

ديوان

# الإمام الشافعي

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي



مكتبة علي بن صالح الرقمية

الإمام الشافعي



ديوان الإمام الشافعي

ش-ع-ر

القرن التاسع ميلادي

جمع و اعداد و توضيب



كتب اونلاين  
كتب للجميع

مكتبة علي بن صالح الرقمية

## قافية الهمزة

### من تجارب الإمام

دع الأيام تفعل ما تشاء  
ولا تجزع لحادثة الليالي  
وكن رجلا على الأهوال جلدا  
وإن كثرت عيوبك في البرايا  
تستر بالسخاء فكل عيب  
ولا تر للأعداء قط ذلا  
ولا ترج السماح من بخيل  
ورزقك ليس ينقصه التاني  
ولا حزن يدوم ولا سرور  
إذا ما كنت ذا قلب قنوع  
ومن نزلت بساحته المنايا  
وأرض الله واسعة ولكن  
دع الأيام تغدر كل حين  
وطب نفسا إذا حكم القضاء  
فما لحوادث الدنيا بقاء  
وشيمتك السماح والوفاء  
وسرك أن يكون لها غطاء  
يغطيه - كما قيل - السخاء  
فإن شماتة الأعداء بلاء  
فما في النار للظمان ماء  
وليس يزيد في الرزق العناء  
ولا يؤس عليك ولا رخاء  
فأنت ومالك الدنيا سواء  
فلا أرض تقيه ولا سماء  
إذا نزل القضا ضاق الفضاء  
فما يغني عن الموت الدواء

\*\*\*

الدعاء

وما تدري بما صنع القضاء  
لها أمد ، وللأمد ، انقضاء

أتهزأ بالدعاء وتزدريه  
سهام الليل لا تخطي

\*\*\*

### حب النساء

إن حب النساء جهد البلاء  
قرب من لا تحب جهد البلاء

أكثر الناس في النساء وقالوا  
ليس حب النساء جهدا ولكن

\*\*\*

### فراق الأحبة

يعيشها بعد أودائه  
رمى به بعد أحبابه

واحسرة للفتى ساعة  
عمر الفتى لو كان في كفه

\*\*\*

## قافية الباء

### سوء التقدير

أصبحت مطرحة في معشر جهلوا  
والناس يجمعهم شمل وبينهم  
كمثل ما الذهب الإبريز يشركه  
والعود لو لم تطب منه روائحه  
حق الأديب فباعوا الرأس بالذنب  
في العقل فرق وفي الآداب والحسب  
في لونه الصفر والتفضيل للذهب  
لم يفرق الناس بين العود والحطب

\*\*\*

### الهوى والعقل

إذا حار أمرك في معنيين  
فخالف هواك فإن الهوى  
ولم تدر حيث الخطأ والصواب  
يقود النفس إلى ما يعاب

\*\*\*

### هذه هي الدنيا

تموت الأسد في الغابات جوعا  
وعبد قد ينام على حرير  
ولحم الضأن تأكله الكلاب  
وذو نسب مفارشه التراب

\*\*\*

### عندما تقترب نهاية الانسان ويشتعل الرأس شيئا

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي  
وأظلم ليلى إذ أضاء شهابها

أيا بومة قد عششت فوق هامتي  
رأيت خراب العمر مني فزرتني  
أنعم عيشا بعد ما حل عارضي  
وعزة عمر المرء قبل مشيبيه  
إذا اصفر لون المرء وابيض شعره  
فدع عنك سوءات الأمور فإنها  
وأد زكاة الجاه واعلم واعلم بأنها  
وأحسن إلى الأحرار تملك رقابهم  
ولا تمشين في منكب الأرض فاخرا  
ومن يذق الدنيا فإني طعمتها  
فلم أرها إلا غرورا وباطلا  
وما هي إلا جيفة مستحيلة  
فإن تجنبتها كنت سلما لأهلها  
فطوبى لنفس أولعت قعر دارها  
على الرغم مني حين طار غرابها  
ومأواك من كل الديار طرابها  
طلائع شيب ليس يغني خضابها  
وقد فنيت نفس تولي شبابها  
تنخص من أيامه مستطابها  
حرام على نفس التقي ارتكابها  
كمثل زكاة المال تم نصابها  
فخير تجارات الكراء اكتسابها  
فعما قليل يحتويك ترابها  
وسيق إلينا عذبا وعذابها  
كما لاح في ظهر الفلاة سراها  
عليها كلاب همهن اجتذابها  
وإن تجتذبك نازعتك كلابها  
مغلقة الأبواب مرخي حجابها

\*\*\*

### سلوك الكبار مع الأندال

إذا سبني نذل تزايدت رفعة  
ولو لم تكن نفسي عليّ عزيزة  
ولو أنني أسعى لنفسي وجدنتني  
ولكنني اسع لأنفع صاحبي  
وما العيب إلا أن أكون مسابيه  
لمكنتها من كل نذل تحاربه  
كثير التواني للذي أنا طالبه  
وعار على الشبعان إن جاع صاحبه

\*\*\*

## داو السفاهة بالحلم

يخاطبني السفية بكل قبح  
فأكره أن أكون له مجيبا  
يزيد سفاهة فأزيد حلما  
كعود زاده الإحراق طيبا

\*\*\*

## البخل والظلم

بلوت بني الدنيا فلم أر فيهم  
سوى من غدا والبخل ملء إهابه  
فجردت من غمد القناعة صارما  
قطعت رجائي منهم بذبابه  
فلا ذا يراني واقفا في طريقه  
ولا ذا يراني قاعدا عند بابيه  
غني بلا مال عن الناس كلهم  
وليس الغني إلا عن الشيء لا به  
إذا ما الظالم استحسن الظلم مذهبها  
ولج عتوا في قبيح اكتسابه  
فكلهالي صرف الليالي فإنها  
ستدعي له ما لم يكن في حسابه  
فكم رأينا ظالما متمردا  
يرى النجم تحت ظل ركابه  
فعما قليل وهو في غفلاته  
أناخت صروف الحادثات ببابه  
فأصبح لا مال ولا جاه يرتجى  
ولا حسنات تلتقى في كتابه  
وجوزي بالأمر الذي كان فاعلا  
وصب عليه الله سوط عذابه

\*\*\*

## حب من طرف واحد

ومن البلية أن تحب  
ولا يحبك من تحبه

وتلح أنت فلا تُغِبُّه

ويصد عنك بوجهه

\*\*\*

### الله حسبي

وبحسبي إن صح لي فيك حسب

أنت حسبي وفيك للقلب حسب

من الدهر ما تعرض لي خطب

لا أبالي متى وداذك لي صح

\*\*\*

### ميزان التفاضل

ترقى على رؤوس الرجال ويخطب

أرى الغر في الدنيا إذا كان فاضلا

يقاس بطفل في الشوارع يلعب

وإن كان مثلي لا فضيلة عنده

\*\*\*

### دعوة إلى التنقل والترحال

من راحة فدع الأوطان واغترب

ما في المقام لذي عقل وذي أدب

وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

سافر تجد عوضا عن تفارقه

إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب

إنني رأيت ركود الماء يفسده

والسهم لولا فراق القوس لم يصب

والأسد لولا فراق الغاب ما افترست

لملأها الناس من عجم ومن عرب

والشمس لو وقفت في الفلك دائمة

والعود في أرضه نوع من الحطب

والنَّبْرُ كالتُّرْبِ مُلْقَى فِي أَمَاكِنِهِ

وإن تغرب ذاك عزّ كالذهب

فإن تغرب هذا عزّ مطلبه

\*\*\*

### الضرب في الأرض



سأضرب في طول البلاد وعرضها  
فإن تلفت نفسي فله درها  
أنال مرادي أو أموت غريبا  
وإن سلمت كان الرجوع قريبا

\*\*\*

### هيبه الرجال وتوقيرهم

ومن هاب الرجال تهيبوه  
وما قضت الرجال له حقوقا  
ومن حقر الرجال فلن يهابا  
ومن يعص الرجال فما أصابا

\*\*\*

### كذب المنجمون

خبِّرا عني المنجم أني  
عالما أن ما يكون وما كان  
كافر بالذي قضته الكواكب  
قضاء من المهيمن واجب

\*\*\*

### معاملة اللئيم

قل بما شئت في مسبة عرضي  
ما أنا عادم الجواب ولكن  
فسكوتي عن اللئيم جواب  
ما ضر الأسد أن تجيب الكلاب

\*\*\*

## قافية التاء

### دفع الشر

لما عفوت ولم أحقد على أحد  
إني أحيي عدوي عند رؤيته  
وأظهر البشر لإنسان أبغضه  
الناس داء ، وداء الناس قربهم  
أرحت نفسي من هم العداوات  
لأدفع الشر عني بالتحيات  
كما إن قد حشا قلبي محبات  
وفي اعتزالهم قطع المودات

\*\*\*

### هكذا الكرماء

يا لهف نفسي على مال أفرقه  
إن اعتذاري إلى من جاء يسألني  
على المقلين من أهل المروءات  
ما ليس عندي لمن إحدى المصيبات

\*\*\*

### آداب التعلم

اصبر على مر الجفا من معلم  
ومن لم يذق مر التعلم ساعة  
ومن فاته التعليم وقت شبابه  
وذاات الفتى -والله-بالعلم والتقى  
فإن رسوب العلم في نفراته  
تجرع ذل الجهل طول حياته  
فكبر عليه أربعا لوفاته  
إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

\*\*\*

### الصديق المثالي

أحب من الإخوان كل مواتي  
يوافقني في كل أمر أريده  
فمن لي بهذا ؟ ليت أني أصبته  
تصفت إخواني فكان أقلهم  
وكل غضيض الطرف عن عثراتي  
ويحفظني حيا وبعد مماتي  
لقاسمته مالي من الحسنات  
على كثرة الإخوان أهل ثقاتي

\*\*\*

### أشحة على الخير

وأنطقت الدراهم بعد صمت  
فما عطفوا على أحد بفضل  
أناسا بعد ما كانوا سكوتا  
ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا

\*\*\*

### محط الرجاء

إذا رمت المكارم من كريم  
فذاك الليث من يحمي حماه  
فيمم من بنى لله بيتا  
ويكرم ضيفه حيا وميتا

\*\*\*

### الصفح الجميل

من نال مني ، أو علقت بدمته  
أرى مُعَوَّق مؤمن يوم الجزاء  
أبرأته لله شاكر منته  
أو أن أسوء محمدا في أمته

\*\*\*

### متى يكون السكوت من ذهب

إذا نطق السفیه فلا تجبه  
فإن كلمته فرجت عنه  
فخير من إجابته السكوت  
وإن خليته كمدا يموت

\*\*\*

## قضاة الدهر

فقد بانء خسارءهم

فما ربءء ءءارءهم

قضاة الدهر قد ضلوا

فباعوا الدين بالءنبا

\*\*\*

## قافية الجيم

### المخرج من النوازل

ولربما نازلة يضيق بها الفتى      ذرعا وعند الله منه المخرج  
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها      فرجت وكنت أظن أنها لا تفرج

\*\*\*

### عداوة الشعراء

وهذه أبيات ذكرها ابن خلكان في ترجمته للشافعي في كتابه (وفيات الأعيان) وقال : (ومن المنسوب إليه )

ماذا يُخَيَّرُ ضيف بيتك أهله      إن سبيلَ كيف معاده ومعاجه  
أيقول جاوزت الفرات ولم أنل      رِيًّا لديه وقد طغت أمواجه  
ورقيت في درج العلا فتضايقت      عما أريد شعابه وفجابه  
ولتُخْبِرُنْ خصاصتي بتملقي      والماء يُحبر عن قذاه زُجابه  
عندي يواقيت القريض ودره      وعليّ إكليل الكلام وتاجه  
تربى على روض الرُّبا أزهاره      ويرف في نادي الندى ديباجه  
والشاعر المنطيق أسود سالح      والشعر منه لعبه ومجابه  
وعداوة الشعراء داء معضل      ولقد يهون على الكريم علاجه

\*\*\*

## قافية الحاء

### عندما يكون السكوت من ذهب

قالوا سكتتَ وقد خُصمت؟ قلت لهم  
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف  
أما ترى الأسد تُخشى وهي صامنة  
إن الجواب لباب الشر مفتاح  
وفيه أيضا لصون العرض إصلاح  
والكلب يُخسى - لعمرى - وهو نباح

\*\*\*

## قافية الدال

### محن الزمان ومسراته

محن الزمان كثيرة لا تنقضي      وسروره يأتيك كالأعياد  
ملك الأكابر فاسترق رقابهم      وتراه رقاً في يد الأوغاد

\*\*\*

### قالوا ترفضت

قالوا : ترفضت، قلت : كلا      ما الرفض ديني ولا اعتقادي  
لكن توليت غير شك      خير إمام وخير هادي  
إن كان حب الولي رفضاً      فأني رفضي إلى العباد

\*\*\*

### الناس والكلاب

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة      وأننا لا نرى مما نرى أحدا  
إن الكلاب لتهدى في مواطنها      والخلق ليس بهاد ، شرهم أبدا  
فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها      تبقى سعيدا إذا ما كنت منفردا

\*\*\*

### عدو يتمنى الموت للشافعي

تمنى رجال أن أموت ، وإن أمت      فتلك سبيل لست فيها بأوحد  
وما موت من قد مات قبلي بضائر      ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلد

لعل الذي يرجو فنائي ويدّعي به قبل موتي أن يكون هو الردى

\*\*\*

### الناس بين شامت وحاسد

ولما أتيت أطلب عندهم  
تقلّبت في دهري رخاء وشدة  
أخا ثقة عند ابتلاء الشدائد  
ونادين في الأحياء هل من مساعد  
فلم أر فيما ساءني غير شامت  
ولم أر فيما سرني حاسد

\*\*\*

### من صور غدر الإخلاء

إني صحبت الناس ما لهم عدد  
لما بلوت أخلائي وجدتهم  
وكنت أحسب أنني قد ملأت يدي  
كالدهر في الغدر لم يبقوا على أحد  
إن غبت عنهم فشر الناس يشتمني  
وإن رأوني بخير ساءهم فرحي  
وإن رأوني بشر سرهم نكدي

\*\*\*

### عجبا لمن يضحك والموت يطلبه

كم ضاحك والمنايا فوق هامته  
من كان لم يؤت علما في بقاء غد  
لو كان يعلم غيبا مات من كمد  
ماذا تفكره في رزق بعد غد

\*\*\*

### لا تيأسن من لطف ربك

إن كنت تغدو في الذنوب جليدا  
وتخاف في يوم المعاد وعيدا



وأفاض من نعم عليك مزيدا

فلقد أتاك من المهيمن عفوه

في بطن أمك مضغة ووليدا

لا تياسن من لطف ربك في الحشا

ما كان ألهم قلبك التوحيدا

لو شاء أن تصلى جهنم خالدا

\*\*\*

### هموم الغد

فخلّ الهمّ عني يا سعيد

إذا أصبحت عندي قوت يومي

فإن غد له رزق جديد

ولا تُخَطِرْ هموم غد ببالي

فأترك ما أريد لما يريد

أسلمّ إن أراد الله أمرا

\*\*\*

### لولا ... ولولا

لكنت اليوم أشعر من لبيد

ولولا الشعر بالعلماء يزري

وآل مهلبّ وبني يزيد

وأشجع في الوعى من كل ليث

حسبت الناس كلهم عبيدي

ولولا خشية الرحمن ربي

\*\*\*

### الشعور بالراحة عند قضاء الحق

ويتقل يوما إن تركت على عمد

أرى راحة للحق عند قضائه

وقولك لم أعلم وذاك من الجهد

وحسبك حظا أن ترى غير كاذب

وصاحبه الأدنى على القرب والبعد

ومن يقض حق الجار بعد ابن عمه

وإن نابه حق أتوه على قصد

يعش سيدا يستعذب الناس ذكره

\*\*\*

## أفضل ما استفاد المرء

يريد المرء أن يعطى مناه  
يقول المرء فائدتي ومالي  
ويأبى الله إلا ما أرادا  
وتقوى الله أفضل ما استفادا

\*\*\*

## فوائد الأسفار

تغرب عن الأوطان في طلب العلا  
تفرج هم ، واكتساب معيشة  
وسافر ففي السفار خمس فوائد  
وعلم وآداب ، وصحبة ماجد

\*\*\*

## الأقربون أولى بالمعروف

أتاني عذر منك في غير كنهه  
لسانك هش بالنوازل وما أرى  
فإن قلت لي بيت وسبط وسبطة  
صدقت ولكن أنت خربت ما بنوا  
كأنك برّي بذاك تحيد  
يمينك إن جاد اللسان تجود  
وأسلاف صدق قد مضوا وجدود  
بكفئك عمدا والبناء جديد  
ونال الذي يهوى لديك بعيد  
واشتقت أن تبقى وأنت وحيد  
فيا ليت شعري أي ذاك تريد  
إذا كان ذو القربى لديك مبعدا  
تفرق عنك الأقربون لشأنهم  
وأصبحت بين الحمد والذم واقفا

\*\*\*

## عداوة الحاسد

كل العداوة قد ترجى مودتها  
إلا عداوة من عاداك من حسد

\*\*\*

## العلم الأُخروي

فاز بفضل من الرشاد

وفضل نيل من العباد

من تعلم للمعاد

ونال حسنا لطالبيه

\*\*\*

## قافية الراء

### جنان الخلد

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها  
هلا تركت لذي الدنيا معانقة  
يمسي ويصبح في دنياه سفارا  
حتى تعانق في الفردوس أبارا  
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها  
فينبغي لك ألا تأمن النارا

\*\*\*

### الوحدة خير من جليس السوء

إذا لم أجد خلا تقيا فوحدتي  
وأجلس وحدي للعبادة آمنا  
ألذ واشهى من غوى أعاشره  
أقر لعيني من جليس أحاذره

\*\*\*

### إحسان الظن بالأيام

تاه الأعيرج واستعلى به البطر  
أحسن ظنك بالأيام إذ حسنت  
فقل له خير ما استعملته الحذر  
ولم تخف سوء ما تأتي به القدر  
وسالمتك الليالي فاغتررت بها  
وعند صفو الليالي يحدث الكدر

\*\*\*

### قبول العذر

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا  
لقد أطاعك من يرضيك ظاهره  
إن يرَّ عندك فيما قال أو فجرا  
وقد أجلك من يعصيك مستترا

\*\*\*

## أدب المناظرة

إذا ما كنت ذا فضل وعلم  
فناظر من تناظر في سكون  
يفيدك ما استفادا بلا امتنان  
وإياك اللجوج ومن يراني  
فإن الشر في جنبات هذا

بما اختلف الأوائل والأواخر  
حليما لا تلح ولا تكابر  
من النكت اللطيفة والنوادر  
بأنني قد غلبت ومن يفاخر  
يمني بالتقاطع والتدابير

\*\*\*

## الدهر يومان

الدهر يومان : ذا أمن وذا خطر  
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف  
وفي السماء نجوم لا عداد لها

والعيش عيشان: ذا صفو وذا كدر  
وتستقر بأقصى قاعه الدرر  
وليس يُكسَفُ إلا الشمس والقمر

\*\*\*

## فضل السكوت

وجدت سكوتي متجرا فلزمته  
وما الصمت إلا في الرجال متاجر

إذا لم أجد ربحا فلست بخاسر  
وتاجره يعلو على كل تاجر

\*\*\*

## الرضا بالقدر

وما أنا راض من زماني بما ترى  
ولكنني راض بما حكم الدهر

فإن كانت الأيام خانت عهدنا      فإني بها راض زلكنها قهر

\*\*\*

### دية الذنب

قيل لي: قد اسى إليك فلان      ومقام الفتى على الذل عار  
قلت: قد جاءني وأحدث عذرا      دية الذنب عندنا الاعتذار

\*\*\*

### الشوق إلى مصر

لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر      ومن دونها قطع المهامه والقفرة  
فوالله ما أدري ألفتوز والغنى      أساق إليها أم إلى القبر

\*\*\*

### العبرة باللابس لا بالملابس

عليّ ثياب لو تباع جميعها      بفس لكان الفس منهن أكثرا  
وفيهن نفس لو تقاس ببعضها      نفوس الورى كانت أجل وأكبرا  
وما ضر نصل السيف إخلاق غمده      إذا كان عضبا حيث وجهته فرى  
فإن تكن الأيام أزرت ببزتي      فكم من حسام في غلاف تكسرا

\*\*\*

### احذر مودة الناس

كن ساكنا في ذا الزمان بسَيْرِهِ      وعن الورى كن راهبا في ديره  
واغسل يديك من الزمان وأهله      واحذر مودتهم تتل من خيره

إني اطلعت فلم أجد لي صاحبا  
أصبحه في الدهر ولا في غيره  
فتركت أسفلهم لكثرة شره  
وتركت أعلاهم لقلّة خيره

\*\*\*

### المرء بأصغريه قلبه ولسانه

إذا المشكلات تصدين لي  
كشفت حقائقها بالنظر  
لسان كشقشقة الأرحبي  
وكالحسام اليماني الذكر  
ولست بأمعة في الرجال  
أسائل هذا وذا ما الخبر  
ولكنن مدره الأصغرين  
جلّاب خير وفراج شر

\*\*\*

### كثرة الأخلاء وقلّة الأعداء

وليس كثيرا ألف حلّ لو احد  
وإن عدوا واحدا لكثير

\*\*\*

### أمر فوق أمري

أفكر ف نوى إلفي وصبري  
وأحمد همتي وأزم دهري  
وما قصرت في طلب ولكن  
لرب الناس أمر فوق أمري

\*\*\*

### من نكد الدنيا على الانسان

ومن الشقاوة أن تحب  
ومن تُحب يحب غيرك  
أو أن تريد الخير للإنسان  
وهو يريد غيرك

\* \* \*



## قافية السنين

### البحث عن صديق

صديق ليس ينفع يوم بؤس  
وما يبقى الصديق بكل عصر  
عبرت الدهر ملتصبا بجهدي  
تتكرت البلاد ومن عليها  
قريب من عدو في القياس  
ولا الإخوان إلا للتأسي  
أخا ثقة فألهاني التماسي  
كان أناسها ليسوا بناسي

\*\*\*

### مناجاة

قلبي برحمتك اللهم ذو أنس  
وما تقلبت من نومي وفي سنتي  
لقد مننت على قلبي بمعرفة  
وقد لأتيت ذنوبا أنت تعلمها  
فامنن عليّ بذكر الصالحين ولا  
وكن معي طول دنياي وأخرتي  
في السر والجهر والإصباح والغلس  
إلا وذكرك بين النفس والنفس  
بأنك الله ذو الآلاء والقدس  
ولم تكن فاضحي فيها بفعل مُسي  
تجعل عليّ إذا في الدين من لبس  
ويوم حشري بما أنزلت في عبس

\*\*\*

### وقفة الحر بباب نحس

لقلع ضرس، وضرب حبس  
وقر برد ، وقود فرد  
وأكل ضب ، وصيد دب  
ونزع نفس، ورد أمس  
ودبغ جلد بغير شمس  
وصرف حب بأرض خرس

ونفخ نار، وحمل عار  
وبيع خف ، وعدم ألف  
أهون من وقفة الحر  
وبيع دار بربيع فلس  
وضرب ألف بحبل فلس  
يرجو نوالا بباب نحس

\*\*\*

### العلم مغرس كل فخر

العلم مغرس كل فخر فافتخر  
واعلم بأن العلم ليس يناله  
إلا أخو العلم الذي يُعنى به  
فاجعل لنفسك منه حظا وافرا  
واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس  
من همه في مطعم أو ملابس  
في حالتيه عاريا أو مكتسي  
كنت أنت الرئيس وفخر ذاك المجلس  
واهجر له طيب الرقاد وعبس  
فلعل يوما إن حضرت بمجلس

\*\*\*

## قافية الصاد

### شهادة حق

شهدت بأن الله لا رب غيره  
وأن عرى الإيمان قول مبین  
وأن أبا بكر خليفة ربه  
وأشهد ربي أن عثمان فاضل  
وأئمة قوم يهتدى بهداهم  
وأشهد أن البعث حق وأخلص  
وفعل زكي قد يزيد وينقص  
وكان أبو حفص على الخير يحرص  
وأن عليا فضله متخصص  
لحى الله من إياهم يتتقص

\*\*\*

### نور الله لا يهدى لعاص

شكوت إلى وكيع سوء حظي  
وأخبرني بأن العلم نور  
فأرشدني إلى ترك المعاصي  
ونور الله لا يهدى لعاص

\*\*\*

## قافية الضاد

### عادة الأيام

إذا لم تجودوا والأمور بكم تمضي  
وقد ملكت أيديكم البسط والقبضا  
فماذا يرَجِّي منكم إن عزلتم  
وعضتكم الدنيا بأنيابها عضا  
وتسترجع الأيام ما وهبتكم  
ومن عادة الأيام تسترجع القرضا

\*\*\*

### يا راكبا

يا راكبا قف بالمحصب من منى  
واهتف بقاعد خيفها والناهض  
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى  
فيضا كملتطم الفرات الفائض  
إن كان رفضا حب آل محمد  
فليشهد الثقلان أني رافضي

\*\*\*

## قافية العين

### أحب الصالحين

أحب الصالحين ولست منهم  
وأكره مَنْ تجارته المعاصي  
لعلّي أن أنال بهم شفاعه  
ولو كنا سواء في البضاعة

\*\*\*

### فن النصيحة

تعمّدني بنصحك في انفرادي  
فإن النصح بين الناس نوع  
وجنبني النصيحة في الجماعة  
من التوبيخ لا ارضى استماعه  
وإن خالفتني وعصيت قولي  
فلا تجزع إذا لم تعط طاعة

\*\*\*

### الاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الآخرين

المرء إن كان عاقلاً ورعاً  
كما العليل السقيم أشغله  
أشغله عن عيوب غيره ورعه  
عن وجع الناس كلهم وجعه

\*\*\*

### لمن نعطي رأينا

ولا تعطين الرأي من لا يريد  
فلا أنت محمود ولا الرأي نافع

\*\*\*

## الذل في الطمع

حسبي بعلمي إن نفع  
ما الذل إلا في الطمع  
من راقب الله رجع  
ما طار طير وارتفع  
إلا كما طار وقع

\*\*\*

## سهام الدعاء

ورب ظلوم قد كفيت بحربه  
فما كان لي الإسلام إلا تعبدا  
وحسبك أن ينجو الظلوم وخلفه  
مُرَيْثَةٌ بالهدب من كل ساهر  
فأوقعه المقذور أي وقوع  
وأدعية لا تتقى بدروع  
سهام دعاء من قسِّي ركوع  
مُنْهَلَّةٌ أطرافها بدموع

\*\*\*

## الحب الصادق

تعصي الإله وأنت تظهر حبه  
لو كان حبك صادقا لأطعته  
في كل يوم يبتديك بنعمة  
هذا محال في القياس بديع  
إن المحب لمن يحب مطيع  
منه وأنت لشكر ذلك مضيع

\*\*\*

## القناعة والطمع

والحر عبد إن طمع  
شيء يشين سوى الطمع

العبد حر إن قنع  
فاقنع ولا تقنع فلا

\*\*\*

## قافية الفاء

### مدّعي الصداقة

إذا المرء لم يرعاك إلا تكلفا  
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة  
فما كل من تهواه يهواك قلبه  
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة  
ولا خير في خل يخون خليله  
وينكر عيشا قد تقادم عهده  
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها  
صديق صدوق صادق الوعد منصفاً  
فدعه ولا تكثر عليه التأسفا  
وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا  
ولا كل من صافيته لك قد صفا  
فلا خير في ود يجيء تكلفا  
ويلقاه من بعد المودة بالجفا  
ويظهر سرا كان بالأمس قد خفا  
صديق صدوق صادق الوعد منصفاً

\*\*\*

### كيف الوصول؟

كيف الوصول إلى سعاد ودونها  
والرجل حافية ولا لي مركب  
وسعاد هي رمز للمحبوب.... والحب الأكبر هو حب الله.... ويا شقاء من لم ينل رضى به عز  
وجل

\*\*\*

### الذباب والعقاب

أكل العقاب بقوة جيف الفلا  
وجنى الذباب الشهد وهو ضعيف



\*\*\*

## ذئاب في ثياب متنسكين

وإذا خلو فهم ذئاب خراف

ودع الذين إذا أتوك تنسكوا

\*\*\*

## قافية القاف

### فضل التغرب

ارحل بنفسك من أرض تضام بها      ولا تكن من فراق الأهل في حرق  
فالعنبر الخام روث في موطنه      وفي التغرب محمول على العنق  
والكحل نوع من الأحجار تنظره      في أرضه وهو مرمى على الطرق  
لما تغرب حاز الفضل أجمعه      فصار يحمل بين الجفن والحدق

\*\*\*

### أيهما ألد؟

سهرى لتتقيح العلوم الذي      من وصل غانية وطيب عناق  
وصرير اقلامي على صفحاتها      أحلى من الدوكاء والعشاق  
وألذ من نقر الفتاة لدفها      نقري لألقي الرمل عن أوراقي  
وتمايلي طربا لحل عويصة      في الدرس أشهى من مدامة ساق  
وأبيت سهران الدجى وتبيته      نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي

\*\*\*

### دليل على القضاء وحكمه

فإذا سمعت بأن مجدودا حوى      عودا فأنمر في يديه فصدق  
وإذا سمعت بأن محروما أتى      ماء ليشربه فغاض فحقق  
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني      بنجوم أقطار السماء تعلقي  
لكن من رُزق الحجا حُرم الغنى      ضدان مفترقان أي تفرق

وأحق خلق الله بالهمّ امرؤ  
ذو همة يُبلى برزق ضيق  
ومن الدليل على القضاء وحكمه  
بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق  
إن الذي رزق اليسار فلم ينل  
أجرا ولا حمدا لغير موفق  
والجد يدني كل أمر شاسع  
والجد يفتح كل باب مغلق

\*\*\*

### حفظ الأسرار

إذا المرء أفضى سره بلسانه  
ولا عليه غيره فهو أحمق  
إذا ضاق المرء عن سر نفسه  
فصدُرُ الذي يستودع السر أضيّق

\*\*\*

### ماذا بقي من أخلاق الناس؟

لم يبق في الناس إلا المكر والملق  
شوك إذا لمسوا، زهر إذا رمقوا  
فإن دعتك ضرورات لعشرتهم  
فكن جحيما لعل الشوك يحترق

\*\*\*

### مشاعر الغريب

إن الغريب له مخافة سارق  
وخضوع مديون وذلة موثق  
فإذا تذكر أهله وبلاده  
ففؤاده كجناح طير خافق

\*\*\*

### التوكل على الله

توكلت في رزقي على الله خالقي  
وأيقنت أن الله لا شك رازقي

وما يك من رزقي فليس يفوتني  
ولو كان في قاع البحار العوامق  
سيأتي به الله العظيم بفضله  
ولو، لم يكن من اللسان بناطق  
ففي اي شيء تذهب النفس حسرة  
وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

\*\*\*

### هل يرتبط الرزق بالعقل

لو كنت بالعقل تعطى ما تريد إذن  
لما ظفرت من الدنيا بمرزوق  
رزقت ما لا على جهل فعشت به  
فلست أول مجنون ومرزوق

\*\*\*

### العلم رفيق نافع

علمي معي حيثما يممت ينفعني  
قلبي وعاء له لا بطن صندوق  
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي  
أو كنت في السوق كان العلم في السوق

\*\*\*

### الصديق الجاهل

رام نفعا فضر من غير قصد  
ومن البر ما يكون عقوقا

\*\*\*

## قافية الكاف

### القناعة رأس الغنى

رأيت القناعة رأس الغنى  
فصرت بأذيالها ممتسك  
فلا ذا يراني على بابه  
ولا ذا يراني به منهمك  
فصرت غنيا بلا درهم  
أمر على الناس شبه الملك

\*\*\*

### تول أمورك بنفسك

ما حك جلدك مثل ظفرك  
فتول أنت جميع أمرك  
وإذا قصدت لحاجة  
فاقصد لمعترف بفضلك

\*\*\*

### فتنة عظيمة

فساد كبير عالم متهتك  
وأكبر منه جاهل ممتسك  
هما فتنة في العالمين عظيمة  
لمن بهما في دينه يتمسك

\*\*\*

## قافية اللام

### المثل الأعلى

إن الفقيه هو الفقيه بفعله  
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه  
ليس الفقيه بنطقه ومقاله  
ليس الرئيس بقومه ورجاله  
وكذا الغني هو الغني بحاله  
ليس الغني بملكه وبماله

\*\*\*

### صن النفس عما يشينها

صن النفس واحملها على ما يزينها  
ولا تولين الناس إلا تجملا  
تعش سالما والقول فيك جميل  
نبا بك دهرا أو جفاك خليل  
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد  
عسى نكبات الدهر عنك تزول  
ولا خير في ود امرئ متلون  
إذا الريح مالت، مال حيث تميل  
وما أكثر الاخوان حين تعدهم  
ولكنهم في النائبات قليل

\*\*\*

### تواضع العلماء

كلما أدبني الدهر  
وإذا ما ازددت علما  
آراني نقص عقلي  
زادني علما بجهلي

\*\*\*

### دعوة إلى التعلم

تعلم فلي المرء يولد عالما  
ولي أخو علم كمن هو جاهل  
وإن كبير القوم لا علم عنده  
صغير إذا التفت عليه الجحافل  
وإن صغير القوم إن كان عالما  
كبير إذا ردت إليه المحافل

\*\*\*

### إدراك الحكمة ونيل العلم

لا يدرك الحكمة من عمره  
يكدرح في مصلحة الأهل  
ولا ينال العلم إلا فتى  
خال من الأفكار والشغل  
لو أن لقمان الحكيم الذي  
سارت به الركبان بالفضل  
بُلي بفقر وعيال لما  
فرق بين التبن والبقل

\*\*\*

### أبواب الملوك

إن الملوك بلاء حيثما حلوا  
فلا يكن لك في ابوابهم ظل  
ماذا تؤمل من قوم إذا غضبوا  
جاروا عليك وإن أرضيتهم ملوا  
فاستعن بالله عن ابوابهم كرما  
إن الوقوف على أبوابهم ذل

\*\*\*

### حب أبي بكر وعلي رضي الله عنهما

إذا نحن فضلنا عليا فإننا  
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل  
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته  
رميت بنصب عند ذكري للفضل  
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما  
بحبيهما حتى أوسد في الرمل

\*\*\*

## آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم

يا آل بيت رسول الله حبكم  
يكفيكم من عظيم الفخر أنكم  
فرض من الله في القرآن أنزله  
من لم يصل عليكم لا صلاة له

\*\*\*

## احداث البدع

لم يفتأ الناس حتى أحدثوا بدعا  
حتى استخف بحق الله أكثرهم  
في الدين بالرأي لم يبعث بها الرسل  
وفي الذي حملوا من حقه شغل

\*\*\*

## علو الذكر

المرء يحظى ثم يعلو ذكره  
وترى الشقي إذا تكامل عيبه  
حتى يزين بالذي لم يفعل  
يشقى ويُحُلُّ كل ما لم يعمل

\*\*\*

## المعاملة بالمثل

وأنزلني طول النوى دار غربة  
أحامقه حتى يقال سجيته  
إذا شئت لا قيت امراً لا أشاكله  
ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

\*\*\*

## حاسد النعمة

وداريت كل الناس لكن حاسدي  
وكيف يداري المرء حاسد نعمة  
مداراته عزت وعز منالها  
إذا كان لا يرضيه إلا زوالها



\*\*\*

## الفضل للذي يتفضل

على كل حال أنت بالفضل آخذ وما الفضل إلا للذي يتفضل

\*\*\*

## ذل الحياة وهول الممات

ذل الحياة وهول الممات  
فإن كان لا بد إحداهما  
كلا وجدناه طعما وبيلا  
فمشيا إلى الموت مشيا جميلا

\*\*\*

## قافية الميم

### فضل العلم

رأيت العلم صاحبه كريم  
وليس يزال يرفعه إلى أن  
ويتبعونه في كل حال  
فلولا العلم ما سعدت رجال  
ولو ولدته آباء لثام  
يُعَظَّم أمره القوم الكرام  
كراعي الضأن تتبعه السوام  
ولا عرف الحلال ولا الحرام

\*\*\*

### المهلكات الثلاث

ثلاث هن مهلكة الأنام  
دوام مُدامة ودوام وطء  
وداعية الصحيح إلى السقام  
وإدخال الطعام على الطعام

\*\*\*

### العلم بين المنح والمنع

أنثر درا بين سارحة البهم  
لعمري لئن ضُيعت في شر بلدة  
لئن سهل الله العزيز بلطفه  
بثنت مفيدا واستفدت ودادهم  
وأنظم منثورا لراعية الغنم  
فلمست مُضيعا فيهم غرر الكلم  
وصادفت أهلا للعلوم والحكم  
وإلا فمكنون لدي ومُكتتم  
ومن منح الجهال علما أضاعه

\*\*\*

## عُفُوا تَعَفَّ نَسَاؤُكُمْ

عفوا تعف نساؤكم في المحرم  
وتجنبوا ما لا يليق بمسلم  
إن الزنا دين فإن أقرضته  
كان الزنا من أهل بيتك فاعلم

\*\*\*

## الجود بالموجود

أجود بموجود ولو بت طاويا  
على الجوع كشحا والحشا يتألم  
وأظهر أسباب الغنى بين رفقتي  
ليخفاهم حالي وإني لمعدم  
وبيني وبين الله أشكو فافقتي  
حقيقا فإن الله بالحال أعلم

\*\*\*

## كما تدين تدان

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا  
سبل المودة عشت غير مكرم  
لو كنت حرا من سلالة ماجد  
ما كنت هتাকা لحرمة مسلم  
من يزن يزن به ولو بجداره  
إن كنت يا هذا لبيبا فافهم

\*\*\*

## أنا عند رأيي

ولقد بلوتك وابتليت خليقتي  
ولقد كفاك معلمي تعليمي

\*\*\*

## مناجاة

بموقف ذلي دون عزتك العظمى  
بمخفي سر لا أحيط به علما

بمد يدي استمطر الجود والرحمى  
لعزتها يستغرق النثر والنظما  
بمن كان مكنونا فُعُرف بالأسما  
محبا شرابا لا يضام ولا يظما

باطراق رأسي باعترافي بذلتي  
بأسمائك الحسنى التي بعض وصفها  
بعهد قديم من ألت بربكم؟  
أذقنا شراب الأنس يا من إذا سقى

\*\*\*

### الرجبة في عفو الله

وئن كنتُ يا ذا المن والجود مجرما  
جعلت الرجا مني لعفوك سلما  
بعفوك ربي كان عفوك أعظما  
تجود وتعفو منة وتكرما  
فكيف وقد أغوى صفيك أدما  
أهنا؟ وأما للسعير فأندما  
تفيض لفرط الوجد أجفانه دما  
على نفسه من شدة الخوف مأتما  
وفيما سواه في الورى كان أعجما  
وما كان فيها بالجهالة أجرما  
أخا السهد والنجوى إذا الليل أظلما  
كفى بك للراجين سؤلا ومغنما  
ولا زلت منانا عليّ ومنعما  
ويستر أوزاري وما قد تقدما  
ولولا الرضا ما كنت يارب منعما

إليك إله الخلق أرفع رغبتي  
ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي  
تعاظمني ذنبي فلما قرنته  
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل  
فلولاك لم يصمد لإبليس عابد  
فياليت شعري هل أصير لجنة  
فله در العارف الندب إنه  
يقيم إذا ما الليل مد ظلامه  
فصيحا إذا ما كان في ذكر ربه  
ويذكر أياما مضت من شبابه  
فصار قرين الهم طول نهاره  
يقول: حبيبي أنت سؤلي وبغيتي  
ألت الذي غذيتني وهديتني  
عسى من له الإحسان يغفر زلتي  
تعاظمني ذنبي فأقبلت خاشعا

فإن تعف عني تعف عن متمرّد  
فإن تنتقم مني فلست بأيسر  
فجرمي عظيم من قديم وحادث  
حواليّ فضل الله من كل جانب  
وفي القلب إشراق المحب بوصله  
حوالي إيناس من الله وحده  
أصون ودادي أن يدنسه الهوى  
ففي يقظتي شوق وفي غفوتي منى  
ومن يعتصم بالله يسلم من الورى  
ظلوم غشوم لا يزائل مأتما  
ولو أدخلوا نفسي بجرم جهنما  
وعفوك يأتي العبد أعلى وأجسما  
ونور من الرحمن يفترش السما  
إذا قارب البشرى وجاز إلى الحمى  
يطالعني في ظلمة القبر أنجما  
وأحفظ عهد الحب أن ينتلما  
تلاحق خطوى نشوة وترنما  
ومن يرجه هيهات أن يتندما

\*\*\*

### من فضل العلم

العلم من فضله لمن خدمه  
فواجب صونه عليه كما  
فمن حوى العلم ثم أودعه  
أن يجعل الناس كلهم خدمه  
يصون في الناس عرضه ودمه  
بجهله غير أهله ظلّمه

\*\*\*

### استعارة الكتب

قل للذي لم تر عينا من رآه مثله  
ومن كان من رآه قد رأى من قبله  
لأن ما يجنه فاق الكمال كله  
العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهله  
لعله يبذله لأهله لعله

\* \* \*

## الفهرس

### قافية الهمزة

من تجارب الإمام

الدعاء

حب النساء

فراق الأحبة

### قافية الباء

سوء التقدير

الهوى والعقل

هذه هي الدنيا

عندما تقترب نهاية الانسان ويشتعل الرأس شيئا

سلوك الكبار مع الأندال

داو السفاهة بالحلم

البخل والظلم

حب من طرف واحد

الله حسبي

ميزان التفاضل

دعوة إلى التنقل والترحال

الضرب في الأرض

هيبة الرجال وتوقيرهم

كذب المنجمون

معاملة اللثيم

### قافية التاء

دفع الشر

هكذا الكرماء

آداب التعلم

الصديق المثالي

أشحة على الخير

محط الرجاء

الصفح الجميل

متى يكون السكوت من ذهب

قضاة الدهر

### قافية الجيم

المخرج من النوازل

عداوة الشعراء

## قافية الحاء

عندما يكون السكوت من ذهب

## قافية الدال

محن الزمان ومسراته

قالوا ترفقت

الناس والكلاب

عدو يتمنى الموت للشافعي

الناس بين شامت وحاسد

من صور غدر الإخلاء

عجبا لمن يضحك والموت يطلبه

لا تياسن من لطف ربك

هموم الغد

لولا ... ولولا

الشعور بالراحة عند قضاء الحق

أفضل ما استفاد المرء

فوائد الأسفار

الأقربون أولى بالمعروف

عداوة الحاسد

العلم الأخروي

## قافية الراء

جنان الخلد

الوحدة خير من جليس السوء

إحسان الظن بالأيام

قبول العذر

أدب المناظرة

الدهر يومان

فضل السكوت

الرضا بالقدر

دية الذنب

الشوق إلى مصر

العبرة باللابس لا بالملابس

احذر مودة الناس

المرء بأصغريه قلبه ولسانه

كثرة الأخلاء وقلة الأعداء

أمر فوق أمري

من نكد الدنيا على الانسان

## قافية السين



البحث عن صديق

مناجاة

وقفه الحرب باب نحس

العلم مغرس كل فخر

قافية الصاد

شهادة حق

نور الله لا يهدى لعاص

قافية الضاد

عادة الأيام

يا راكبا

قافية العين

أحب الصالحين

فن النصيحة

الاشتغال بعيوب النفس عن عيوب الآخرين

لمن نعطي رأينا

الذل في الطمع

سهام الدعاء

الحب الصادق

القناعة والطمع

قافية الفاء

مدّعي الصداقة

كيف الوصول؟

الذباب والعقاب

ذئب في ثياب متنسكين

قافية القاف

فضل التغرب

أيهما أذ؟

دليل على القضاء وحكمه

حفظ الأسرار

ماذا بقي من أخلاق الناس؟

مشاعر الغريب

التوكل على الله

هل يرتبط الرزق بالعقل

العلم رفيق نافع

الصديق الجاهل

قافية الكاف

القناعة رأس الغنى

تول أمورك بنفسك  
فتنة عظيمة

### قافية اللام

المثل الأعلى  
صن النفس عما يشينها  
تواضع العلماء  
دعوة إلى التعلم  
إدراك الحكمة ونيل العلم  
أبواب الملوك  
حب أبي بكر وعلي رضي الله عنهما  
آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم  
أحداث البدع  
علو الذكر  
المعاملة بالمثل  
حاسد النعمة  
الفضل للذي يتفضل  
ذل الحياة وهول الممات

### قافية الميم

فضل العلم  
المهلكات الثلاث  
العلم بين المنح والمنع  
عَفُوا تَعَفَّ نَسْأُكُمْ  
الجود بالموجود  
كما تدين تدان  
أنا عند رأيي  
مناجاة  
الرغبة في عفو الله  
من فضل العلم  
استعارة الكتب